

# المجلس 3 من شرح (كشف الشبهات) | برنامج أصول العلم

## 6341-5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

آله وصحابه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما هذا المجلس الثالث في شرح الكتاب العاشر  
من برنامج اصول العلم. في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الاربععائة والالف وست وثلاثين بعد الاربععائة والالف. وهو في - 00:00:20

كشف الشبهات لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب ابن سليمان التميمي  
رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وقد بنى قد انتهى من البيان عند قوله رحمة الله فاما عرفت ان هذا الذي يسميه  
المشركون في زماننا الاعتقاد - 00:00:50

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

قال امام الدعوة الاصلاحية الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي - 00:01:20  
رحمنا الله واياه. فاما عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين - 00:01:40

اخف من شرك اهل وقتنا بامرین. احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة او جاء روی الاوثان مع الله الا في الرخاء. واما في  
الشدة فيخلصون الدين لله. كما قال تعالى - 00:02:00

فاما ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من  
تدعون الا ايها. وقال تعالى قل ارأيت - 00:02:20

ليتكم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة غير الله تدعون الى قوله ما تشركون. وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيما اليه  
ثم اذا خوله نعمة منه نفيها - 00:02:40

كما كان يدعو اليه من قبل. الاية وقال تعالى واذا غشיהם موج كالظلل فمن فهم ان هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه. وهي ان  
المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه - 00:03:00

وسلم يدعون الله ويدعون غيره في الرخاء. واما في الشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له ولا ساداتهم تبين له الفرق بين شرك  
اهل زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من يفهم قلبه - 00:03:20

هذا المسألة فهما راسخا. والله المستعان. والامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربون عند الله اما نبيا واما ولها واما ملائكة  
او يدعون احجارا واسجارا مطيبة لله تعالى ليست بعاص - 00:03:40

واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس. والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة  
وغير ذلك. والذي يعتقد في الصالح والذي لا يعصي مثل الخشب والحجر - 00:04:00

اهون من يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد به. ذكر المصنف رحمة الله ان العبد اذا عرف ان هذا الذي يسميه المشركون في

زماننا الاعتقاد وهو تأله قلوبهم لمعظميهم. وهو تأله قلوبهم - 00:04:20

هو الشرك الذي انزل الله فيه القرآن وقاتل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم الناس فليعلم ان بين الشرك الاولين والشرك المتأخر  
فرق ذكر المصنف في تقريره فرقين اثنين احدهما - 00:04:50

ان الاولين كانوا يشركون بالله الانبياء والالوياط والصالحين في حال الرخاء. اما في حال الشدة فيخلصون دعاءهم وتعلقهم بالله عز  
وجل. واما المشركون المتأخرن فان يشركون بالله في الشدة والرخاء. وذكر المصنف رحمه الله - 00:05:20

ايات تبين حال المشركين الاولين في توجههم الى الله عز وجل في حال عدتهم. واما بيان حال المتأخرن المشركين بالله في الرخاء  
والشدة جهد فلم يذكر دليلا من الكتاب والسنة. اكتفاء بظهور شواهد ذلك - 00:06:00

في احوالهم فان العارف باحوال المتأخرن من المشركين يتحقق ان شركهم اعظم من شرك الاولين بكونه واقعا في الرخاء والشدة.  
فالحال المذكور عن المشركين الاولين دليلا الفرقان من القرآن. واما الحال المذكورة عن المشركين - 00:06:30

فدليلها ايش؟ ما يعلم من حالهم المشاهدة ما يعلم من حالهم المشاهدة. والفرق الثاني ان المشركين الاولين يدعون مع الله انسانا  
مقربين عند الله اما من الانبياء او من الاولىء او من الصالحين او يدعون - 00:07:00

جارا واسجارا غير عاصية. واما المتأخرن فانهم يدعون مع الله انسانا من افسق الخلق من يحكى عنهم الفسق والفحور من الزنا  
والسرقة وغيرها مع مشاهدتهم فجورهم ابتغاء درء شرهم فان - 00:07:30

الىهم واعتقادهم فيهم ان لهم تصرف يقصد به دفع الشر الواقع تخوفا منهم. واضح هذا؟ يعني كيف انسان بعضهم اورد يراد على كلام  
المصنف هنا وغيره. قال كيف الانسان يتوجه ويتعلق بفاجر؟ يقول هذا محال - 00:08:00

ما جوابه لكي لا يضر من اهل الشعوذة ومن لا هم ما يعتقدون انه من اولياء الله ويعتقدون انه فاجر. فهو لاء انما يتوجهون اليه لاجل  
امر واحد وهو درء الشر. فلاجل ان يتقو شره توجهوا اليه بدعائهم وقروباتهم - 00:08:30

وهذا الفرقان اللذان ذكرهما المصنف اوجب وصف هؤلاء بوصفين وهذا الفرقان اللذان ذكرهما المصنف اوجب وصف هؤلاء  
بوصفين احدهما خفة شرك الاولين في مقابل شرك خفة شرك الاولين في مقابل شرك المتأخرن - 00:09:10

كما قال المصنف فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل وقتنا. فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل وقتنا. وقال ايضا اخف  
شركا من هؤلاء. وقال ايضا فيما يستقبل واحف شركا من هؤلاء. والآخر صحة - 00:09:50

عقول المشركين الاولين في مقابل المشركين المتأخرن. صحة عقول المشركين الاولين في مقابل عقول المشركين المتأخرن. كما  
قال المصنف فيما المستقبل اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح - 00:10:20

عقولا واحف شركا من هؤلاء ما موجب خفة الشرك وصحة العقل في الاولين في مقابل المتأخرن وفي الشدة ايوه وايضا نعم الامران  
المذكوران في الفرقين ان الاولين يشركون في الرخاء دون الشدة واما - 00:10:50

متاخرون فيشركون في الرخاء والشدة. ثم هؤلاء المتأخرن يدعون من يعرف فسقه شاهدوا فجوره واما الاولون فيدعون انسانا  
صالحين او احجارا واسجارا غير عاصية قال رحمة الله اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحهم -  
00:11:20

عقولا واحف شركا من هؤلاء فاعلم ان لهؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا. وهي من اعظم فاصلغي سمعك لجوابها. وهي انهم يقولون  
ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا الله الا - 00:11:50

ان الله وان محمدا رسول الله. ويذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث. ويذبون القرآن ويجعله له سحرا. ونحن  
نشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وصدق القرآن - 00:12:10

ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر - 00:12:30

يدخل في الاسلام وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه. كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتلوبي والصلوة وجحد

وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجحد وجوب الصوم او اقر به - 00:12:50

هذا كله وجحد وجوب الحج. ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله تعالى الا في حقهم وله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني - 00:13:10

عن العالمين ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع. وحل دمه وماليه. كما قال قال ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. فاذا كان الله - 00:13:30

تعالى قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا. زالت هذه الشبهة هذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسنه في كتابه الذي ارسل اليانا فكي فيقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة -

00:13:50

فهو كافر حلال الدم والمالي بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث. وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا - 00:14:20

فالمعروف ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور؟ من هذه الامور كفر. ولو عمل بكل ما جاء - 00:14:40

الرسول صلى الله عليه وسلم واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسول كلهم لا يكفر. سبحان الله ما اعجب هذا الجهل ويقال ايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وقد اسلموا مع - 00:15:00

النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمداما عبده ورسوله. ويصلون ويؤذنون فان قال انهم يشهدون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع رجلا في رتبة - 00:15:20

النبيين صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماليه ودمه ولم تتفعل الشهادتان ولا الصلاة. فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابي او نبيا او غيرهم في مرتبة جباري السماوات والارض. سبحان ما اعظم - 00:15:40

شأن كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. او مسيلمة مسيلمة. وش عندكم مشكلة وهو مستحق للكسر. عشان تحفظون هذى دايم يقع فيها اللحن يقولون مسيلمة و مسيلمة وبالكسر لانه مستحق للخض والكسر. نعم. ويقال ايضا الذين حرثهم علي بن ابي طالب رضي - 00:16:00

الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن ان اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلامهم وكفرهم - 00:16:40

اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر. والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمانبني العباس - 00:17:00

كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله. ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما مخالفة الشرعية في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم. وان بلادهم بلاد حرب - 00:17:20

وغزاهم المسلمين حتى استنقذوا ما بأيديهم من بلدان المسلمين. ويقال ايضا اذا كان المشركون الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين الشرك وتکذیب الرسول والقرآن وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في - 00:17:40

مذهب باب حكم المرتد. وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. ثم ذكروا اشياء كثيرة. كل نوع من يكفر ويحل دم الرجل وماليه حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة يذكرها - 00:18:00

دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب. ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما سمعت الله كفرهم بكلمة - 00:18:20

مع كونهم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويواجهون معه ويصلون معه. ويذكرون ويحتجون ويوحدون الله وكذلك الذين قال الله تعالى فيهم قل ابالله وياته ورسوله كنتم ثم تستهزئون لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء الذين صرخ الله فيهم انهم كفروا

بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله - 00:19:10

ويصلون ويصومون ويحجون ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه اللورات ومن الدليل على ذلك ايضا ما حکى الله عز وجل عن بنی اسرائیل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا - 00:19:30

موسى اجعل لنا الله . وقال اناس من الصحابة اجعل لنا يا رسول الله ذات انواط كما لهم ذات انواط فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بنی اسرائیل لموسى اجعل لنا الها - 00:19:50

ولكن للمشركين شبهة يدللون بها عند هذه القصة . وهي انهم يقولون ان بنی اسرائیل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين سألا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط لم يكفروا . فالجواب ان تقول - 00:20:10

ان بنی اسرائیل لم يفعلوا ذلك . وكذلك الذين سألا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك . ولا خلاف ان بنی اسرائیل لو فعلوا ذلك لكفروا . وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم . لو لم - 00:20:30

يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكتفروا وهذا هو المطلوب . ولكن هذه القصة تفيد ان بمباني العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدری عنها . فتفيد التعلم والتحذر ومعرفة ان قول الجاهل - 00:20:50

التوحید فهناه ان هذا من اكبر الجهل ومکايد الشیطان . وتفييد ايضا ان المسلم المجتهد الذي اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدری فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه لا يکفر كما فعل بنو اسرائیل - 00:21:10

الذين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفييد ايضا انه لو لم يکفر فانه يغلوظ عليه الكلام او تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى - 00:21:30

من ابطال شبه المشبهين الزاعمين ان الافعال التي ضعوا من هؤلاء في توحید العبادة ليس شركا اتبعها بما يبطل به قول من يقول ان هؤلاء وان وقع منهم ما وقع من افعال الشرك فانهم لا يکفرون - 00:21:50

لا يقاتلون فالشبه المذكور جوابها في هذا الكتاب نوعان . فالشبه المذكور جوابها في هذا الكتاب نوعان . احدهما شبهه يراد بها ان ما عليه ليس شركا شبهه يراد منها ان ما عليه المتأخرن - 00:22:20

دون ليس شركا . والآخر شبهه يراد منها ان هؤلاء وان صدر منهم ما صدر لا يکفرون ولا يقاتلون شبهه يراد منها ان هؤلاء وان صدر منهم ما صدر لا يکفرون - 00:22:50

ولا يقاتلون . والفرق بين النوعين والفرق بين النوعين ان المتعلقين بالنوع الاول يزعمون عدم وقوع الشرك مع التعلق بغير الله يزعمون عدم وقوع الشرك مع التعلق بغير الله واما النوع الثاني فان المخالفين فيه - 00:23:20

يقرؤن بان هذا شرك . يقرؤن بان هذا شرك . لكن من وقع منه لا يکفر ولا يقاتل . لكن من وقع منه لا يکفر ولا يقاتل لانه يقول لا اله الا الله . لانه يقول لا اله الا الله . وقد - 00:24:00

فرغ المصنف رحمه الله من ابطال الشبه المتعلقة بالنوع الاول فيما مضى . ثم شرع يذكر بعد ما يبطل شبه القائلين بان هؤلاء وان وقع ما وقع منهم من الشرك فانهم لا يکفرون ولا يقاتلون . فان كثيرا من اهل العلم وافقوه - 00:24:30

فيكون ما يقع من هؤلاء من دعاء غير الله والذبح له والاستعانت والاستغاثة به انه شرك لكن من وقع منه ذلك لا يخرج بذلك الشرك من الاسلام الى الكفر ولا يقاتل - 00:25:00

عليه فذكر المصنف رحمه الله تعالى فيما سلف ما يبطل شبه هؤلاء من وجوه ثمانية . اولها ان من امن ببعض الاحکام وكفر ببعضها فهو کافر بالجميع . کمن اقر بالصلوة وانکر الصيام . او اقر بالحج الزکاة فانه لا يقبل منه ايمانه بشيء وكفره بشيء اخر من الدين ولا يكون

مسلمًا بهذا . لا يخالف احد في هذا ولا ينماز فيه . لا يخالف احد في - 00:25:50

لها ولا ينزع فيها وتنبأها اطباق العلماء ومنهم الصحابة اطباق العلماء ومنهم الصحابة على تكفير من وقعت منه اشياء من الكفر على تكثير من وقعت منه اشياء من كفر وقتاله عليها. وقتاله عليها. وهو استدلال - 00:26:20

العمل وهو استدلال بالاجماع العمل من لدن الصحابة الى يومنا هذا. وذكر المصنف في تقرير هذا الوجه ثلات وقائع. وذكر المصنف في تقرير هذا الوجه ثلات وقائع. الواقعه الاولى واقعة الصحابة معبني حنيفة. واقعة الصحابة - 00:27:00

معبني حنيفة. فان الصحابة رضي الله عنهم كفروهم وقاتلواهم مع ان بني حنيفة كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويؤذنون ويصلون. لكنهم كانوا يقولون مسيلمة نبي الله - 00:27:30

انهم كانوا يقولون مسيلمة نبي الله. فاكثرهم الصحابة بذلك انه ابي في هذه الديانة سوى محمد صلى الله عليه وسلم. واذا كان الصحابة رضي الله عنهم كفروا وقاتلوا من رفع احدا من الخلق الى مرتبة النبوة - 00:28:00

فان من رفع احدا منهم الى مرتبة الالوهية اولى بالتكفير. فان من رفع احدا منهم الى الالوهية اولى بالتكفير. فاذا كان المصدق ان مسيلمة نبي كافر فان المعتقد جعل شيء من دعائه وذبحه ونذره لاحظ من يعتقد فيه. الصلاح والولائية - 00:28:30

اولى بالتكفير لانه رفع هذا المخلوق من رتبة العبودية الى ان يكون مؤلها يتوجه اليه بالحب والخصوص. والواقعه الثانية واقعة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مع الغاليين فيه - 00:29:00

الزاعمين فيهم زعموا من الالوهية الزاعمين فيه ما زعموا من الالوهية علي رضي الله عنه وخد لهم الاخاديد واحرقهم بالنار. فاكثرهم علي رضي الله عنه وخد لهم الاخاديد اي شق لهم حفرا في الارض واحرقهم بالنار. ووافقه الصحابة - 00:29:30

وعلى تكفيهم. وخالفه من خالقه منهم في صفة قتلامهم قال فهو من خالقه منهم في صفة قتلامهم فانكروا عليه التحرير بالنار. لا قتلهم وتکفیرهم فانكروا عليه تحريرهم بالنار لاقت لهم وتکفیرهم - 00:30:00

وكانوا هؤلاء يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله. والواقعه الثالثة ظهور العبيدرين واستيادؤهم على مصر وغيرها من البلدان. وكانوا يتسمون زورا بالفاطميين. وكانوا يتسمون زورا بالفاطميين. ووقع منهم ما وقع - 00:30:30

اما يخالف شرائع الدين. فاكثرهم العلماء ونقل الاجماع على كفيهم جماعة منهم القاضي عياض ليحصد. وصنف ابو الفرج ابن الجوزي كتابا فيه شد العزم على مقاتلة هؤلاء النصر على مصر. اي الشروع في الجهاد ضد اولئك المتمكين في بلاد مصر - 00:31:00

المتس溟ين بالفاطميين. وكانوا يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله فهذه الواقعة الثالثة دالة على وقوع الاجماع مرة بعد مرة على ان من قال لا الله الا الله محمد رسول الله لا يدرأ عنه التکفیر والقتال اذا - 00:31:40

منه ما يستحق به التکفیر والقتال. والوجه الثالث ان العلماء في كل مذهب من المذاهب المتتبعة كالحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية. عقدوا بابا في كتاب الحدود سموه باب الردة يذكرون فيه نواقض الاسلام ويجعلون - 00:32:10

من وقع في شيء منها خارجا منه فيجعلون من وقع في شيء منها خارجا منه ويسمونه مرتد. ويسمونه مرتد وهو عندهم المسلم الذي يکفر بقول او فعل او شك او اعتقاد - 00:32:50

وهو عندهم المسلم الذي يکفر بقول او فعل او اعتقاد فاصله الذي كان عليه الاسلام فكان يقول لا الله الا الله محمد رسول الله. ثم لما بدر منه شيء - 00:33:20

من هذه الاسباب الموجبة کفره خرج من الاسلام الى الكفر وحل دمه وما له وعرضه. والوجه الرابع ان الله حكم بکفر اناس تكلموا بكلمة ان الله حكم بکفر اناس تكلموا بكلمة قال تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد ايمانهم - 00:33:50

لقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد ايمانهم. قوله بعد ايمانهم يدل على انهم كانوا مسلمين. قوله بعد ايمانهم يدل على انهم كانوا مسلمين. فلما قالوا تلك الكلمة خرجن من الاسلام. فلم يدفع عنهم الكفر وانهم يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله. والوجه الخامس كفرا انهم يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله. فلم يدفع عنهم الكفر وانهم يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله. والوجه الخامس وهو نظير رابع ما وقع من المستهزئين في غزوة تبوك. ما وقع من المستهزئين في غزوة تبوك - 00:35:00

من القول الذي قالوه من القول الذي قالوا لما قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارحب بطنوا ولا اکذب السنوا ولا اجبن عند اللقاء. فاكثرهم

الله عز وجل فاكثرهم الله عز وجل وكانوا مسلمين - 00:35:30

خارجين في الجهاد وكانوا مسلمين خارجين في الجهاد والوجه السادس ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويکذبون بالرسول صلى الله عليه وسلم. اما هؤلاء - 00:36:00

متاخرون اما هؤلاء المتاخرون فانهم يشهدون ان لا اله الا الله ويصدقون بالرسول صلى الله عليه وسلم في شيء ويکذبونه في شيء اخر ويصدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم في شيء ويکذبونه في شيء اخر. ومن كذب - 00:36:30  
صلى الله عليه وسلم في شيء فهو كافر مرتد. ومن كذب به صلى الله عليه وسلم في شيء فهو كاذب كاد كافر مرتد كما حكم الله بکفر الاولين لتكذيبهم النبي صلى الله عليه - 00:37:00

وسلم والوجه السابع ان من جحد وجوب الحج كفر ان ان من جحد وجوب الحج كفر. وان كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلی ويصوم - 00:37:20

كما قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. فان قوما اقروا بالصلوة وغيرها فلما امروا بالحج ابوا. فنزلت الآية في كفرهم. كما ذكره - 00:37:50

ويروى فيه اثار عن التابعين. وليس فيه شيء من المرفوع. والآية دالة عليه صح ام لم يصح ؟ فان من اقر بشرائع الاسلام وانکر ترى وجوب الحج كان كافرا كما قال الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:38:20  
واذا كان هذا في حق من جحد الحج فانه في حق من جحد التوحيد اولى واذا كان هذا في حق من جحد الحج فانه في حق من جحد التوحيد او لا. فاذا - 00:38:50

كان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يجحد افراد الله بالدعاء والاستغاثة والتوكيل والتوجه اليه وحده فانه اولى بالتكفير لعظمة حق التوحيد. والوجه الثامن حديث ذات انواط. المروية - 00:39:10

عند الترمذی من حديث ابی واقد الليثی رضی الله عنه واسناده صحيح السلام تقدم معنا في اي كتاب ؟ عبد الله في القواعد الاربع باي قاعدة القاعدة الثالثة وفي كتاب التوحيد ها - 00:39:40  
لا حول ولا قوة الا بالله احسنت باب من تبرك بشجر او حجر ونحوه وفيه ان بنی اسرائیل وقعوا في الكفر لما قالوا لموسى عليه الصلاة والسلام اجعل لنا الله كما لهم - 00:40:10

ووقع نظيره في حق اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لما مروا على قوم لهم شجرة ذات انواط يعني ذات ایش ؟ تعالىق. فالنوط هو التعليق. فرغبو الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط فزجرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:40:30

واخبرهم بما اتفق من حال موسى عليه الصلاة والسلام مع من كان معه من بنی اسرائیل فهؤلاء كانوا مؤمنين بالله مصاحبین للنبياء من انبیاء الله سبحانه وتعالی. فوقعوا فيما ما وقعوا فيه فزجروا عنه و كانوا سألاوا ما يوجب الكفر بالله سبحانه - 00:41:00  
وتعالی الا انهم لما زجروا عنه فامتثلوا ولم يقعوا فيما سألاوا ارتفع عنهم الكفر وظاهر کلام المصنف هنا ان الواقع في قصة ذات انواط من سؤال اصحاب النبیین للنبیین انه من الشرک الالکبر. وهو خلاف ما ذكره - 00:41:40

في كتاب التوحيد ان الذي وقع منهم هو من الشرک الاصغر. والفرق بينهما ان التوجہ في الشرک الالکبر هو کائن الى اعتقاد ان تلك الشجرة تقلة بذاتها في التأثير بالبرکة. واما في الشرک الاصغر فيكون الاعتقاد الموجب له - 00:42:10

واعتقادهم ان اتخاذها سبب من اسباب البرکة. ولو قيل الى ان هذا وذاك موجودان باختلاف الافراد لكان قویا فيکون فيهم من هو حديث عهد بالاسلام وقع منه ما يعتقد ان تلك الشجرة مستقلة - 00:42:40

بالتأثير وان فيهم من كان يعتقد انها سببا من اسباب البرکة. فيجوز وقوع الشرک الالکبر او الشرک الاصغر مطلوبا منهم. لكنهم لم لم يقعوا فيه. لأنهم لما زجروا انھوا ولم يفعلوا ما سألاوا. ثم ذکر المصنف رحمه الله ثلاث فوائد من قصة - 00:43:10  
في ذات انواط اولاها الحذر من الشرک. اولاها الحذر من الشرک ومن عيون تراجم كتاب التوحيد قول المصنف باب الخوف من الشرک.

باب الخوف من الشرك فالعبد مأمور ان يخاف من الشرك ويحذر - [00:43:40](#)  
وثانيتها الاعلام بان العبد اذا وقع منه شيء من اقوال الكفر واعماله الاعلام بان العبد اذا وقع منه شيء من اقوال الشرك واعماله ثم نبه عليه وتاب من ساعته فانه لا يكفر. ثم نبه عليه وتاب من - [00:44:10](#)

فانه لا يكفر. وثالثتها ان من لم يكفر بما اتاه من اقوال الكفر واعماله فانه لا يتسامل معه. بل يغلوظ عليه وينكر اشد الانكار بل يغلوظ عليه وينكر اشد الانكار كما فعل موسى عليه الصلاة والسلام مع اصحاب - [00:44:40](#)

وفعل نبينا عليه الصلاة والسلام مع اصحابه ومنشأ طلب التغليظ لهم هو تعظيم حق الله في التوحيد. ومنشأ طلب التغليظ لهم هو تعظيم حق في التوحيد. فلما كان حقه عظيما كان جزءا من - [00:45:20](#)

خلی به ان ينکر عليه. وقد ذکر المصنف في باب من تبرک بشجر او حجر ونحوه ما عند هذا الحديث ان فيه الغضب عند الموعظة والتعليم. اي اذا وجد المعلم موجبه. فاذا وجد ما يقتضي التغليظ على المخل - [00:45:50](#)

امر بان يغضب عليه لحفظ الشرع لاحظ نفسه كان ذلك ماذونا به شرعا او به وقد ترجم البخاري في صحيحه باب الغضب في الموعظة. باب الغضب في موعظة احسن الله اليكم - [00:46:20](#)

قال رحمة الله وللمشركين شبهة اخرى وهي انهم يقولون ان النبي صلی الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله عنه قتل من قال لا الله الا الله. وقال اقتلته بعد ما قال لا الله - [00:46:50](#)

الله وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. وكذلك احد اخر في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل - [00:47:10](#)

فيقال لهؤلاء الجهلة المشركين معلوم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قاتل اليهود سبابهم وهم يقولون لا الله الا الله. وان اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قاتلوا بنی حنيفة - [00:47:30](#)

وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلون ويدعون الاسلام. وكذلك الذين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار. وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكربعث كفر وقتل - [00:47:50](#)

ولو قال لا الله الا الله وان من انكر شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها. فكيف لا اذا جحد شيئا من هذه الفروع وتتفعله اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دین الرسل ورأسه. ولكن - [00:48:10](#)

اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب بانه ظن انه ما ادعاه الا خوفا على دمه وماله. والرجل اذا اظهر الاسلام وجوب الكف عنه - [00:48:30](#)

حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك. وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. الاية اي تثبتوا. فالالية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت. فان - [00:48:50](#)

منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله فتبينوا. ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن تثبت معنى وكذلك الحديث الاخر وامثاله معناه ما ذكرت ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجوب الكف عن - [00:49:10](#)

الا ان يتبيّن منه ما يناقض ذلك. والدليل على هذا ان رسول الله صلی الله عليه وسلم الذي قال قاتلته بعد ما قال لا الله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله هو الذي قال في - [00:49:30](#)

خوارج اينما لقيتهم فاقتلوهم لأن ادركتهم لقتلهم قتل عاد. مع كونهم من اكثر الناس عبادة تكبيرا وتهليلها حتى ان الصحابة يحرقون انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة فلن تنفعهم - [00:49:50](#)

لا الله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام. لما ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذلك ما ذكرن قتال اليهود وقتل الصحابة رضي الله عنهم بنی حنيفة. وكذلك اراد النبي صلی الله عليه وسلم ان يغزو بنی - [00:50:10](#)

لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية وكان الرجل كاذبا عليهم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلی الله عليه وسلم - [00:50:30](#)



اربعة ادلة تدل على صحة فهم الاحاديث وفق ما تقدم. ثم ذكر المصنف اربعة ادلة تدل على صحة فهم - 00:59:30  
الاحاديث وفق ما تقدم اولها ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلهه بعدهما قال لا اله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله هو الذي امر بقتال - 01:00:00

هو الذي امر بقتال الخوارج مع اخباره باجتهادهم في العبادة. فهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله ويجهدون اجتهاضا عظيما في العباد. ومع كونهم كذلك فان النبي صلى الله - 01:00:20  
عليه وسلم امر بالزجاج فقال اذا لقيتموه فاقتلوهم. فقال اذا لقيتموه فاقتلوهم. والذي وقع من الخوارج واستحقوا به القتال هو عند جماعة من اهل العلم كفرهم وعند اخرين فسقه. اصح القولين - 01:00:50  
ان الخوارج فساق غير كفار لاجماع الصحابة على ذلك. ان الخوارج فساق غير كفار لاجماع الصحابة على ذلك نقله ابن تيمية الحفيد في منهاج السنة النبوية واذا كان هؤلاء وهم اهل بدعة وضلاله مأمورا بقتالهم - 01:01:20  
لاستئصال شرهم ورفع المحننة بهم في المسلمين فان من تلطخ بالشرك والكفر اولى بالقتال فان من تلطخ بالشرك والكفر اولى بالقتال. وثانيها ما تقدم ومن قتال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود وهم يقولون لا الله الا الله ما تقدم من قتال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:50

اليهود وهم يقولون لا الله الا الله فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وسبى ذاريهم وقسم اموالهم مع كونهم يقولون لا الله الا الله فلم يدرأ عنهم الكفر والقتال قولهم لا الله الا الله وثالثها ما تقدم من قتال الصحابة بني حنيفة ما تقدم - 01:02:20  
من قتال الصحابة بني حنيفة وهم يقولون لا الله الا الله. فقاتلتهم واكفروهم انهم رفعوا رجلا الى مقام النبوة. فاكتروهم وقاتلوا لهم رفعوا رجلا الى مقام النبوة. وما رفع رجلا الى مقام الوهبية اولى بالتكفير والقتال. ومن رفع رجلا الى مقام - 01:02:50  
الالوهية اولى بالتكفير والقتال. ورابعها قصة بني المصطلق. وهم قبيلة من قبائل العرب دخلوا في الاسلام. وبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سعيه ليجمع زكاة اتاهم فرجع عنهم وقال انهم منعوا الزكاة. فهم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:20  
غزوهم فانزل الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذ جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وهذا الامر روي بسانيد لا تثبت لكن الاجماع منعقد على ان الآية نزلت في قصة الوليد بن عقبة رضي الله عنها - 01:03:50

بني المصطلق نقله ابو موسى المديني الحافظ رحمه الله. نقله ابو موسى المديني الحافظ رحمه الله. ووجه القصة ان الوليد ابن عقبة خرج اليهم فلما صار قريبا من منازلهم خرجنوا - 01:04:20

فلما رأى جمعهم توهم انهم يريدون الامتناع منه فرجع عنهم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخبرهم. فانزل الله عز وجل قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. لا لبيان انه رضي الله عنه - 01:04:50  
بل للتنبية بتلك الحال على حال اشد. بل للتنبية بتلك الحال على حال اشد. فالحال الذي وقعت حال توهم وغلق فالحال التي وقعت حال توهم وغلق واولى منها بالتحرز الحال التي لا تؤمن حكاية صاحبها. واولى منها بالتحرز الحال التي - 01:05:20  
لا تؤمنوا معها حكاية صاحبها. صار واضح؟ لان بعض الناس يستشكلون يقال كيف تكون في الوليد بن عقبة رضي الله عنه وهو صاحبي. ثم يذكرون ضعف الاسانيد. والاسايد وان كانت ضعيفة الا ان الاجماع منعقد - 01:05:50  
على ان الآية نزلت في هذه القصة. لكن القصة وجدها ما ذكرنا. من توهمه انهم ارادوا امتناع عن ما خرج. والآية لا يراد بها انه هو فاسق. بل للتنبية بتلك الحال على حال اشد. فالحال التي - 01:06:10

منه هي حال متوجه توهم خلاف الامر. فنبه على ما هو اشد وهي حال خبر الفاسق انه اولى بالتحري والاحتراز من حال من يتوجه شيئا ولا يقولوا له حقيقة فاندفع بهذا الاشكال الذي يظنه من يظنه في كون الآية نازلة في الوليد ابن عقبة - 01:06:30  
الله عنه قال رحمة الله ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغيثون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بيعيسى. فكل - 01:07:00

يعذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة غير الله ليست شركا. فالجواب ان تقول

سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغاثة بالملائكة - 01:07:20

على ما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وكما يستغث الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا - 01:07:40

استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء وغيرهم. او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها المخلوق ولا يقدر عليها الا الله تعالى. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم - 01:08:00

من يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك تقول له ادع الله لي كما كان اصحاب رسول - 01:08:20

صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته في الاستسقاء وغيره واما بعد موته فحاشى وكلما ان ائمهم سأله ذلك عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف دعاؤه نفسه - 01:08:40

دخل المصنف رحمه الله هنا شبهة اخرى من شبه المشبهين في باب توحيد العبادة وهي استدلالهم بحديث الشفاعة الطويل. في الصحيحين من حديث انس ففيه ان الناس يفزعون الى الانبياء يسألونهم ان يدعوا الله سبحانه وتعالى ان يكشف عنه - 01:09:00 ما هم فيه من البلاء. فزعم اولئك المتهوفون ان ما وقع من هؤلاء هو استغاثة بغير الله. فلا تكون الاستغاثة بغير الله شركا وهذا الذي ادعاه هؤلاء باطل فان الذين سئلوا ما - 01:09:30

ما سئلوا من الانبياء كانوا احياء حاضرين قادرين على ما سئلوا فيه واذا استغاث العبد بحبي حاضر قادر على ما سئل اغاثة فيه فان هذا جائز لا ينكره احد. فالاستدلال بالحديث المذكور باطل باطل - 01:10:00

لثبت الفرق في القياس بين الحالين. فالاستدلال بالحديث المذكور باطل لثبت الفرق بالقياس في القياس بين الحالين. فان الانبياء المسؤولين كانوا احياء حاضرين قادرين على ما سئلوا فيه. اما من يستغث بميت غير حي او - 01:10:30

يستغث بغائب غير حاضر او يستغث بعجز غير قادر فليس من هذا الباب احسن الله اليكم قال رحمه الله ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار فاعتراض له جبرائيل في الهواء فقال لك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام - 01:11:00 اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم. فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه - 01:11:30

فانه كما قال الله تعالى فيه علمه شديد القوى. فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق او المغرب نفعا. ولو امره الله ان يضع - 01:11:50

عنهم في مكان بعيد لفعل ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يفرضه او يهابه شيئا يقضي به حاجته. فيأتي ذلك - 01:12:10

ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويسبر حتى يأتيه الله برزق منه. لا منة فيه لاحد. فain هذا ان استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفهمون. ختم المصنف رحمه الله شبه المشبهين - 01:12:30

بذكر شبهاتهم في توحيد العبادة وهي استدلالهم بقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القى في النار ان جبريل عرض له فقال لك حاجة فقال ابراهيم اما اليك فلا. فيزعمون ان هذه القصة - 01:12:50

تفيد جواز الاستغاثة بغير الله عز وجل. وبطليان هذه الدعوة من وجهين بطلان هذه الدعوة من وجهين. احدهما من جهة الرواية من جهة الرواية وهي عدم ثبوت تلك القصة. وهي عدم ثبوت تلك القصة. فلا يصح فيها شيء - 01:13:20

فلا يصح فيها شيء واعلى ما يروى فيها مقاطع ومأثورات لا تثبت واعلى ما يروى فيها مقاطع اي اشياء عن التابعين ومأثورات مأثورات لا تثبت. والآخر من جهة الدرائية. والآخر من جهة - 01:13:50

الدرائية فان جبريل كان حيا حاضرا قادرا على اغاثة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ان جبريل كان حيا حاضرا قادرا على اغاثة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فما فعله لا تعلق له باستغاثة هؤلاء المشركين فما فعله - 01:14:20

لا علاقه له باستفانة هؤلء المشركين. الذين يستغثون باموات غير احياء او غيب غير حاضرين. او غير قادرين. فالاستدلال بها نظير

ما تقدم في سابقتها استدلال مع الفارق والثابت في ما وقع من ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 01:15:00

لما القى في النار انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل. ثبت فهذا عند البخاري من حدث من نعم ابن عباس رضي الله عنهمما في اي كتاب

مر علينا؟ ما الجواب؟ نعم - 01:15:40

في كتابته تقدم في كتاب التوحيد في باب قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولنختم

الكتاب مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم. ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغلط في - 01:16:10

فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلماً فان عرف

التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند لفرعون وابليس وامثالهما - 01:16:40

فلا يخاطروا فيه كثير من الناس يقولون هذا حق. ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من

واففهم. وغير ذلك من الاعذار. ولم يعرف المسكين - 01:17:00

والن غالب ائمة الكفر يعرفون الحق. ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما قال اشتروا بآيات الله ثمنا قليلاً. وغير ذلك من

الآيات كقوله يعرفونه كما يعرفون - 01:17:20

ابناءهم فان عمل بالتوكيد عملاً ظاهراً وهو لا يفهم ولا يعتقد بقلبه فهو منافق هو شر من الكافر الخالص كما قال تعالى ان المنافقين

في الدرك الاسفل من النار. وهذه - 01:17:40

مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملتها في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنياه او جاهه او ملكه او

مداري. وترى من يعمل به ظاهراً لا باطننا. فإذا - 01:18:00

سأله عما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرفه. ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله او الاهما ما تقدم وهي قوله لا تعذرنا قد كفرتكم بعد

ایمانكم. فإذا تحققوا ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله كفروا بسبب كلمة قالوها في زوجة تبوك على - 01:18:20

المزح واللعب تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفاً من نقص مال او جان او مداواة احد اعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها.

والآلية الثانية قوله تعالى من كفر بالله - 01:18:50

من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. ولكن من شرح بالكفر صدره فلم يعذر الله من هؤلء الا من اكره معك او لقلبه مطمئنا

بالایمان. واما غير هذا فقد كفر - 01:19:10

وبعد ايمانه سواء فعله خوفاً او طمعاً او داراة لاحد. او مشحة بوطنه او اهله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك من الاغراض. الا

المكره. والآلية تدل على هذا - 01:19:30

من جهتين الاولى قوله الا من اكره فلن يستثنى الله الا المكره. ومعلوم ان الانسان لا يكره الا عن العمل ومعلوم ان الانسان لا يكره الا

على العمل او الكلام. واما عقيدة القلب فلا - 01:19:50

يكره احد عليها الثانية قوله تعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة ان هذا الكفر والعقاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل

والبغض للدين. او محبة الكفر. واما سببه ان - 01:20:10

له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فائزه على الدين. والله اعلم. ختم المصنف رحمة الله كتابه بمسألة اشار اليها بالتعظيم. فقال

ولنختم الكتاب ذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم. ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها - 01:20:30

كثرة الغلط فيها. فموجب تعظيم تلك المسألة امران احدهما عظم شأنها وعلو قدرها عظم شأن

وعلو قدرها. والآخر كثرة الغلط فيها. كثرة الغلط فيها ثم بين حقيقة تلك المسألة المتضمنة بيان - 01:21:00

ان التوحيد متعلق بثلاثة اجزاء. ان التوحيد متعلق بثلاثة اجزاء هي القلب واللسان والعمل. فلا بد ان يجتمع قلب العبد ولسانه وعمله

على الاقرار بالتوكيد. فلابد ان يجتمع قلب العبد ولسانه وعمله على الاقرار - 01:21:40

التوحيد ليكون موحداً. اما من اقر بقلبه فقط او اعترف بلسانه وفي ظاهر عمله ولم يقر بالتوكيد باطننا فهذا وذاك لا يثبت لهما

فالناس ينقسمون الى اقسام ثلاثة. فالناس ينقسمون الى اقسام ثلاثة. اولها - 01:22:10

ان يكون العبد مقرأ بالتوحيد ظاهرا وباطنا. ان يكون العبد مقرأ بالتوحيد ظاهرا باطن وهذه حال الموحد. والثانية ان يكون مقرأ به ان يكون مقرأ به باطننا. ولكنه لا ظاهرا. وهذه حال الكافر. الذي يعتقد صحة التوحيد - 01:22:40

لكنه لا يلتزم به. وهذه حال الكافر الذي يعتقد صحة التوحيد لكنه لا يقر به ظاهرا. والثالثة من يكون قلبه منطويا على الكفر من يكون قلبه منطويا على الكفر. ويكون ظاهر - 01:23:20

حاله التوحيد ويكون ظاهر حاله التوعيد. وهذه حال المنافق. وهذه المسألة مبنية على ما يعتقد اهل السنة من ان ايمان منقسم على القلب واللسان والجوارح. وهذه المسألة مبنية على ما يعتقد اهل السنة من - 01:23:50

الايمان على القلب واللسان والجوارح. ثم ذكر المصنف رحمة الله اية حرض على فهمهما لعظيم اثرهما في معرفة توحيد الله عز وجل. فالآية الاولى قوله لا تعذردا قد كفرتم بعد ايمانكم - 01:24:20

فيمن تكلم بما تكلم به في غزوة تبوك. فاكترهم الله عز وجل بكلمة قالوها على وجه اللعب والمزح. فمن قال شيئا من الكفر او عمل به لا على وجه المزج واللعب فهو اولى بالتكفير من اولئك. والآية الثانية قوله تعالى من كفر بالله - 01:24:50

بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. قال المصنف فلم يعد الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه والاكره هو ارغام العبد على ما لا يريده. والاكره - 01:25:20

هو ارغام العبد على ما لا يريده. والمكره على شيء من الكفر قولا او عملا له حالان والمكره على شيء من الكفر قولا او عملا له حالان اولاهمما اكراهه ومع اطمئنان قلبه بالايمان. اكراهه مع اطمئنان قلبه بالايمان. وهذا - 01:25:50

لا شيء عليه وهذا لا شيء عليه. قال الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والآخر اكراهه مع اطمئنان قلبه بالकفر. اكراهه مع اطمئنان قلبه بالکفر. وهذا كافر لقول الله سبحانه وتعالي ولكن - 01:26:20

مما اشرح بالکفر صدرا. فإذا ارغم على قول او عمل کفر عمله او قاله وركن قلبه اليه مطمئنا به فانه يکفر وان زعم انه مسلم ثم نبه المصنف الى قاعدة عظيمة بقوله ومعلوم ان الانسان انما ومعلوم ان الانسان - 01:26:50

لا يکره الا عن العمل او الكلام. واما عقيدة القلب فلا يکره احد عليها. فالمكره عليه له موردان فالمكره عليه له موردان احدهما ان يكون کراه في الاقوال والاعمال. ان يكون الاكره في الاقوال والاعمال - 01:27:20

هذا جائز الواقع وهذا جائز الواقع. والآخر ان يكون الاكره في عقيدة قلب. ان يكون الاكره في عقيدة القلب. وهذه وهذا ممتنع الواقع ولا يدعها الا كاذب. وهذا ممتنع الواقع فلا يدعها الا كاذب - 01:27:50

لان عقائد القلوب لا اطلاع لاحد عليها سوى الله. لان عقائد القلوب لا اطلاع لاحد عليها سوى الله. فالموافقة بالکفر قولا او عملا في الظاهر فالموافقة بالکفر قولا او عملا في الظاهر عند الاكره تقع - 01:28:20

واما الموافقة عليه باطننا مع الاكره فلا يجوز وقوعها. واما الموافقة عليه في الباطن مع الاكره فلا يجوز فلا يجوز وقوعها. يعني لو ان الانسان ارغم على ان يقول كلمة الكفر او على عمل کفر - 01:28:50

فهذا الارغام يمكن وقوعه فيقول وهو لا يعتقد هذا او يعمل وهو لا يعتقد هذا. لكن لا يمكن ان يکره الانسان على عقيدة قلبه. لماذا؟ لان المكره يريده من العبد موافقته فيما يکرهه - 01:29:10

عليه وان كان الموافقة يدرك في الظاهر بالقول او العمل. اما ادراك الموافقة في الباطن هذا لا سبيل للمكره عليه. فهو لا يعلم عقيدة قلبه. فإذا وافقه على ما اكرهه عليه كان کاذبا في دعوى الموافقة لاجل - 01:29:30

الاكره لان عقيدة القلب الاطلاع عليها لاحد الا لله. وبهذا نفرغ بحمد الله من قراءة هذا الكتاب التعليق عليه بما يناسب المقام اكتبوا طبقة السمع استمع علي جمیعا كشف الشبهات ومن عنده فوت يكتب كثير بقراءة غيره صاحب - 01:29:50

فلان ابن فلان فنم له ذلك في مجلسين فتم له ذلك في ثلاثة مجالس بالميعاد مثبت في محله من نسخته. واجزت له روایته عنی اجازة خاصة معین لمعین في معین. بأسناد مذکور - 01:30:20

في مناطق الوصول اجازة طلاب الاصول والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبد الله بن حمد العصيمي يوم السبت الثالث عشر من شهر رجب سنة ست وثلاثين واربع مئة - 01:30:50

الف في جامع الشيخ ابن عقيل رحمه الله في جامع الشيخ ابن عقيل رحمه الله بمدينة الرياض وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من الكتاب العاشر لقاونا ان شاء الله تعالى بعد صلاة العصر مباشرة في الكتاب الحادي عشر وهو المقدمة الفقهية الصغرى - 01:31:10 -

01:31:40 -